

المستقصى في أمثال العرب

ويروى راكب البراجم وأصله أن سويد بن ربيعة التميمي قتل ابنا لعمر بن هند اسمه سعد فأقسم عمرو ليحرقن مائة من تميم فأحرق ثمانية وتسعين ثم أقبل رجل من حنظلة اسمه عامر فرأى الدخان ساطعا فظن أنها نار قرى فينا فقال له عمرو ذلك وقذفه فى النار ثم أراد تمام المائة لتبر يمينه فلم يصادف رجلا فجعل يؤتى بالعجوز والصبي فيحرق فأتمى بالحمراء بنت ضمرة فقال لها لما نظر إلى حمرتها أحسبك أعجمية فقالت لا والذى أسأله أن يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ما أنا بأعجمية قال فمن أنت قال أنا ابنة ضمرة بن جابر ساد معدا كابر عن كابر وأخت ضمرة بن ضمرة ثمال من يعتريه فى الحجرة إذا البلاد لفعت بغبرة قال فمن زوجك قالت هودة بن جردل قال وأين هو الآن أما يعلم بمكانك قالت كلمة أحرق لو علم بمكاني لحال بينك وبينى قال وأي رجل هودة قالت وهذه أحرق من الأولى أو عن هودة تسأل هو وا طويل النجاد رفيع العماد طيب العرق سمين المرق لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال وا لولا أنى أخاف أن تلدي مثل ابيك أو أخيك أو زوجك لاستبقيتك فقالت أما وا ما قتلت